[392] فأذكرني وجوه الغيد بيضا * سوالفها ولم أك بالنسي 5 وعصر خلاعة أحمدت فيه * الشباب وصحبة العيش الرخي وليلي بعد ما مطلت ديوني * ولا حالت عن العهد الوفي منعمة شقيت بها ولو لا الهوى * ما كنت ذا بال شقي تزيد القلب بلبالا ووجدا * إذا نظرت بطرف بابلي أتيه صبابة وتتيه حسنا * فويل للشجي من الخلي 10 إذا استشفيتها وجدي رمتني * بداء من لواحظها دوي ولولا حبها لم يصب قلبي * سنا برق تألق في دجي (1) أجاب وقد دعاني الشوق دمعي * وقدما كنت ذا دمع عصي وقفت على الديار فما أصاخت * معالمها لمحتزن بكي أروي تربها الصادي كأني * نزحت الدمع فيها من ركي 15 ولو أكرمت دمعك يا شؤوني * بكيت على الإمام الفاطمي على المقتول ظمآنا فجودي * على الظمآن بالجفن الروي على نجم الهدى الساري وبحر العلوم * وذروة الشرف العلي على الحامي بأطراف العوالي * حمى الاسلام والبطل الكمي على الباع الرحيب إذا ألمت * به الأزمات والكف السخي 20 على أندى الأنام يدا ووجها * وأرجحهم وقارا في الندي وخير العالمين أبا وأما * وأطهرهم ثرى عرق زكي لإن دفعوه ظلما عن حقوق * الخلافة بالوشيج السمهري فما دفعوه عن حسب كريم * ولا ذادوه عن خلق رضي لقد فصموا عرى الاسلام عودا * وبدءا في الحسين وفي علي 25 ويوم الطف قام ليوم بدر * بأخذ الثار في آل النبي فثنوا بالامام أما كفاهم * ضلالا ما جنوه على الوصي ؟

_____

(1) كذا في ديوانه المخطوط وفي المطبوع: في حبي. الحبي: السحاب الكثيف الذي يدنو من الأرض.

_____